

## جديد صابر الحباشة عن دار الحوار السورية

بالمعنى القديم، دون أن يكون هدفها إلغاء ذلك النحو، بل هي تسعى إلى توسيعه بشكل يجعله يتخلص من ربة القواعد المهيمنة على صيغه المكرسة».

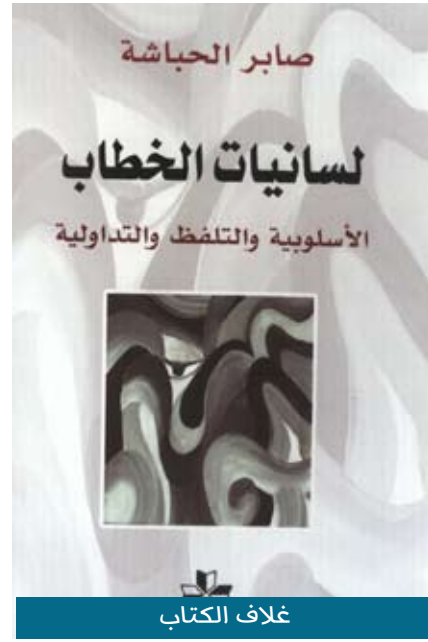
ويعرّج المترجم على واقع تخلف الدراسات اللسانية في الجامعات العربية، عموماً، ما عدا بعض الحالات المضيفة، في المغرب وتونس أساساً، قائلاً: «وزاد الطين بلةً، في السياق العربي، أن حمل لواء نقد النحو العربي دعاءً إيديولوجيون لا علماء فنّيون مختصون، فتعمّقت النفرة الواقعة أصلاً بين العرب وبين تحديث منوال النحو العربي، مخافة أن يُعدّ ذلك طعناً في الدين أو رغبة متسترة في محاربة الفصحى، تحت ستار التطوير والعصرنة».

يقع هذا الكتاب الصادر في بداية يناير 2010 عن دار الحوار في سوريا في 267 صفحة من الحجم الصغير.

الكتاب: «نظنّ أن عمل الترجمة في قطاع اللسانيات يجب ألاّ يكتف في أسوار الجامعة معتزلاً حركة البحث في المجتمع، بل ينبغي أن يفتح هذا الجهد على تكريس روح التقدم اللساني الحديث في صلب مناهج التدريس بمختلف مراحلها، وعدم الاكتفاء بالتجريب المحتشم، خلال مرحلة التعليم العالي، فحسب».

وتأتي بعض الجهود الخيرة للدفع بطاقات الترجمة إلى الأمام من خلال بعض المؤسسات الوطنية والقومية الفاعلة.

ويشير المترجم إلى «أن اللسانيات، قد تقلّبت منهجياً ونظرياً تقلبات كثيرة خلال القرن المنصرم، في الأفق الغربي، بيد أن التقبل العربي، قد اكتفى، في الغالب الأعم، بالتلقّي المعرفي؛ أي إذنه نظر إلى معطيات هذا العلم بوصفها معارف عصرية، ولم يتجاوز ذلك إلى اعتبارها رؤية تقطع مع النحو



غلاف الكتاب

وأردف بعض المصطلحات والمفاهيم بحواش توضيحية في هامش النص. ويبدو وعي المترجم بأهمية هذا العمل واضحاً إذ يقول في مقدمة

صدر منذ أيام قليلة عن دار الحوار السورية كتاب جديد للباحث والمترجم التونسي صابر الحباشة بعنوان «لسانيات الخطاب: الأسلوبية والتلفظ والتداولية». وهذا الكتاب عبارة عن فصول مترجمة عن الفرنسية والإنجليزية تتعلق بالعلوم اللسانية ويركز على بعض المباحث المهمة كقضية تصنيف النصوص والمدارس الأسلوبية والذاتية في اللغة.

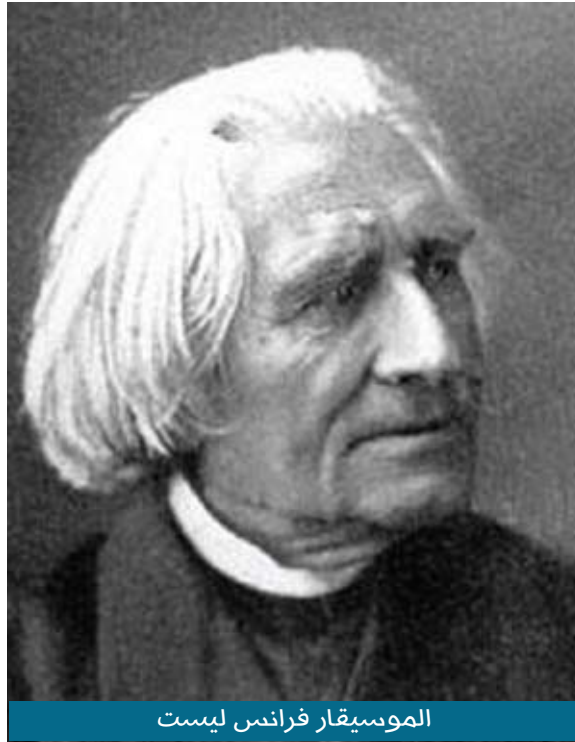
بالإضافة إلى البحث في قضايا معرفية تتصل بطبيعة السببية المعرفية في دراسة مقارنة بين البشر والحيوانات، فضلاً عن الاهتمام بالتفكير والنظر إليه بوصفه نتاج عمليات حسابية. كما تطرق الكتاب إلى عدد من القضايا التداولية كنظرية الأعمال اللغوية والأبعاد التداولية والحجاج. وقد تراوحت النصوص المنقولة إلى العربية بين الطول والقصر، ووضع المترجم مقدمات لبعض الفصول

## مهرجان بيتهوفن الدولي...

## أكثر من 150 عاماً لتخليد ذكرى عبقرى الموسيقى

وفي سياق متصل يستعرض مدير المكتب الفتي لمهرجان بيتهوفن تيلمان شلومب، تاريخ المهرجان، الذي اعتمد في البداية على القطع التي لدونها الموسيقى ليست، مروراً بفترة ازدهار العام 1920 ثم قرار المسؤولين في مدينة بون الاستغناء عنه. وقد عارض سكان المدينة هذا القرار ونظّموا عدداً من المظاهرات الثقافية والموسيقية ونجحوا في إقناع المسؤولين بتغيير موقفهم وتعيين طاقم يسهر على تنظيم المهرجان بصفة رسمية. وتمكّن المهرجان خلال السنوات العشر الأخيرة من التطور والتحول من مظاهرة موسيقية جهوية إلى مهرجان كبير ذي صيت دولي. ونظراً للتجّاح الذي حقّقه المهرجان بدأت مدينة بون في إنشاء دار كبيرة خاصة لعروض مهرجان بيتهوفن.

وعلى رغم أن مهرجان بيتهوفن لا يزال بعيداً عن مضاهاة المهرجانات الكبيرة للموسيقى الكلاسيكية، على غرار زلسبورغ الدولي في النمسا، إلا أن تلمان شلومب يشير في هذا الإطار إلى أنه يتطور بشكل كبير وأنه أصبح يستقطب أجيالاً جديدة من موسيقيين يتميّزون بانفتاحهم على العالم وبرغبتهم في إدخال الجديد وترك بصماتهم على المهرجان.



الموسيقار فرانسيس ليست

لبيتهوفن في وسط مدينة بون. وللإحتفال بهذا الحدث تمّ آنذاك تنظيم عدد من الحفلات والعروض الموسيقية، التي كان فرانسيس ليست قد أشرف على البعض منها.

## برلين - كلاوس غيركه

يعتبر مهرجان بيتهوفن للموسيقى الكلاسيكية في مدينة بون من ضمن المهرجانات الموسيقية العريقة في ألمانيا، إذ يعود تاريخه إلى العام 1845. وشهد المهرجان خلال أكثر من 150 عاماً مراحل متعدّدة وفترات اتّسمت تارة بالازدهار وتارة أخرى بالركود، إلى درجة أنه تم التفكير خلال التسعينيات في إلغائه تماماً عندما انتقلت الحكومة والبرلمان من بون، التي كانت تشكّل عاصمة ألمانيا الغربية، إلى برلين، التي تحوّلت إلى عاصمة اتحادية عقب سقوط الستار الحديدي. ولكن شاءت الأقدار أن يشهد مهرجان بيتهوفن توسّعاً وتطوراً ويرتقي إلى مستوى المهرجانات الدولية الكبيرة.

ويعود الفضل في انطلاق مهرجان بيتهوفن إلى الموسيقار النمساوي المولد، فرانسيس ليست، الذي كان يعدّ من عشّاق الموسيقار الألماني لودفيغ فان بيتهوفن. فعندما علم ليست، عازف البيانو الشهير، العام 1839 أن مدينة بون، مسقط رأس بيتهوفن، تفتقر إلى المال الضروري لنصب تمثال تذكاري لبيتهوفن، اعتبر ذلك بمثابة «العار» وقام بجمع المال الضروري لتخليد ذكراه. وفي أغسطس/ آب العام 1845 تمّ تدشين نصب تذكاري